[388] وألفاظه، إلا إنه لم يخل من احتوائه على نكات مهمة، رأينا لزاما أن نشير إليها وإلى التحريفات فيه: 1 - النكتة الاولى التي تجب الأشارة إليها والتمحيص فيها هي: إنه قد ذكر اسم الخليفة عمر صريحا في ثلاثة موارد من الأحاديث السبعة بأنه هو الذي خالف النبي (صلى ا عليه وآله) وصده عن كتابة الوصية. فقال عمر: ان رسول ا (صلى ا عليه وآله) قد غلب عليه الوجع (1). وفي الأربعة الاخرى لم يذكر اسم المتكلم الخليفة عمر بالصراحة بل جاء في مورد واحد منها: فقال بعضهم: ان رسول ا (صلى ا عليه وآله) قد غلبه الوجع (2)، وجاء في الثلاثة الباقية: فقالوا: هجر رسول ا (صلى ا عليه وآله) (3). ولكن مضامين جميع هذه الأحاديث السبعة تصرح بأن المبتكر والمبدع للمخالفة هو عمر بن الخطاب الذي أوجد الشبهة - هجران النبي (صلى ا عليه وآله) - وأما العبارات الاخرى فقال بعضهم أو فقالوا: هجر رسول ا (صلى ا عليه وآله) لا يمكن أن تشكك في الحقيقة وتشوهها وتحرف المسألة عن واقعيتها. وإن الاختلاف والنزاع الذي حدث للحاضرين عند الرسول (صلى ا عليه وآله) لم يكن إلا ردا أو إثباتا لقول الخليفة - هجر الرسول (صلى ا عليه وآله) وعندكم القرآن حسبنا كتاب ا - الذي مال إليه فئة من الحاضرين، وخالفه آخرون كما جاء في النص: فقال عمر: إن رسول ا (صلى ا عليه وآله) قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب ا، فاختلف أهل البيت فاختصموا فمنهم من يقول: قربوا يكتب لكم رسول ا (صلى ا عليه وآله) كتابا

---

(1) الموارد الثلاثة هي كالتالي: صحيح البخاري 1: 39 كتاب العلم باب كتابة العلم، وج 7: 156 كتاب الطب باب قول المريض: قوموا عني، وج 9: 137 كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة باب كراهية الخلاف. (2) راجع صحيح البخاري 6: 11 كتاب المغازي باب مرض النبي (صلى ا عليه وآله) ووفاته. (3) راجع صحيح البخاري 4: كتاب الجهاد باب هل يستشفع إلى أهل الذمة وص 120 كتاب الخمس باب إخراج اليهود من جزيرة العرب، وج 6: 12 كتاب المغازي باب مرض النبي (صلى ا عليه وآله) ووفاته.